

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع

بدارة عسعس درجت عليها سوا في الريح بدءا ورتجاعا وقد دخل في حمى ضرية حقوق لسبعة أبطن من بني كلاب وهم أكثر الناس أملاكا في الحمى ثم حقوق غني .

ولما ولي أبو العباس السفاح وكانت تحته أم سلمة المخزومية وأمها من بني جعفر وكان خالها معروف بن عبد الله ابن حنينا ابن سلمى بن مالك فوفد إلى أبي العباس فأكرمه وقضى حوائجه فسأله معروف أن يطعه ضرية وما سقت ففعل فنزلها معروف وكان من وجوه بني جعفر وكان ذا نعم كثير فغشيه الضيفان وكثروا وجعل يجني لهم الرطب ويجلب اللبن فأقام كذلك شهرين ثم أتاه ضيفان بعد ما ولي الرطب فأرسل رسوله فلم يأت به إلا بشيء يسير قليل فأنكر ذلك عليه فقال ما في نخلك رطب فإنه قد ذهب .

فقال ثكلتك أمك أما هو إلا ما أرى .

والله لشولى أعود على ضيفاني وعيالي من نخلكم هذا قبحة الله من مال .

وأتاه قيمه هناك بقثاء وبطيخ فقال قبح ما جئت به احذر أن يراه أهلي فأسوءك .

فكره معروف ضرية وأراد أن يبيعها فذكرها للسري بن عبد الله الهاشمي وهو يومئذ عامل اليمامة وقد دخل إليه معروف فاشتراها منه بألفي دينار وغلتها تنتهي في العام ثمانية آلاف درهم وأزبد .

ثم إن جعفر بن سليمان كتب إلى السري أن يوليه إياها بالثمن ففعل وورثها عنه بنوه واشترى سليمان أكثر سهمان من بقي فيها فعامتها اليوم لولد سليمان بن جعفر